[231] 121 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " قل ما سألتكم من أجر فهو لكم " وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وآله سأل قومه أن يودوا أقاربه ولا يؤذونهم وأما قوله: " فهو لكم " يقول: ثوابه لكم. (1) 122 - فس: احتج ا على عبدة الاصنام فقال: " إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم " يعني يجحدون بشرككم لهم يوم القيامة. قوله: " وما يستوي الاعمى والبصير " مثل ضربه ا للمؤمن والكافر " وما أنت بمسمع من في القبور " قال: هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع أهل القبور. قوله: " وإن من امة إلا خلا فيها نذير " قال: لكل زمان إمام، ثم حكى عزوجل قول قريش فقال: " وأقسموا با جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الامم " يعني الذين هلكوا " فلما جاءهم نذير " يعني رسول ا صلى ا عليه وآله. (2) 123 - فس: قال الصادق عليه السلام: " يس " اسم رسول ا صلى ا عليه وآله (3) " على صراط مستقيم " قال: على الطريق الواضح " تنزيل العزيز الرحيم " قال: القرآن " لقد حق القول على أكثرهم " يعني لمن نزل به العذاب. قوله: " ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون " فإنه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد، ويقولون: إن الرجل إذا نكح المرأة وصارت النطفة في الرحم تلقته أشكال من الغذاء، ودار عليه الفلك، و مر عليه الليل والنهار فيولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار، فنقض ا عليهم قولهم في حرف واحد فقال: " ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون " قال: لو كان هذا كما يقولون ينبغي أن يزيد الانسان أبدا ما دامت الاشكال قائمة، والليل والنهار قائمان، والفلك يدور، فكيف صار يرجع إلى النقصان كلما ازداد في الكبر إلى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والفقه والعلم والمنطق حتى ينقص وينتكس في الخلق ؟ ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره. _____ (1) تفسير القمى: 541. (2) تفسير القمى 545 و 546. (3) في المصدر زيادة وهى: والدليل على ذلك قوله: " انك لمن المرسلين ". _____